وقد جعلت منظمة سندات اسرائيل هدفها للعام ١٩٧٢ شأنها شأن النداء اليهودي الموحد جمع مبلغ ٤٥٠ مليون دولار أي بزيادة مئتي مليون دولار عما بيع من هذه السندات في العام ١٩٧١ . ويقول « ابراهام فينبرغ » رئيس مجلس ادارة سندات اسرائيل ان هنالك مبوقا واسعة لبيع السندات لم تستغل بعد ، وهي لدى اصحاب المداخيل المتوسطة . فمن الشائع ان تشتري عائلة من ذوي الدخل المنخفض سندات قيمتها ١٠٠ دولار ، بينما اقبال ذوي المداخيل التي تتراوح بين ٢٠٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ دولار على شراء سندات تتراوح قيمتها بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ دولار هو اقل من ذلك .

وتبذل كل من منظمة سندات اسرائيل والنداء اليهودي الموحد قصارى جهدهما لجمع أكبر قدر من الاموال تستطيعان جمعه من اليهود الامريكيين، ولكن كليهما ملزمتان أن تضعا أهداف خططهما السنوية ، وفق احتياجات اسرائيل . وترصد الاموال التي يتم جمعها من بيع سندات اسرائيل لميزانية الانماء في دولة اسرائيل . ففي العام الماضي شكلت قيمة المبيعات من سندات اسرائيل حوالي ثلث ميزانية الانماء في اسرائيل والتي أجملت معها مخصصات قيمتها حوالي ٢٥٠ مليون دولار لتسديد قروض الديون ودفع فوائدها . أما باقي ميزانية الانماء فاستثمرت في مشاريع الاسكان والطرق والخدمات الهاتفية واغراض الصناعة . ويرى « ليو برنشتاين » نائب الرئيس التنفيذي لسندات اسرائيل ان منظمة سندات اسرائيل هي بمثابة « جسر يصل بين احتياجات اسرائيل وبين موارد اليهود الامريكيين » . وتباع سندات اسرائيل، كذلك ، للمصارف ، والنقابات العمالية ومؤسسات التقاعد الخ ...

ومنذ تأسيس منظمة سندات اسرائيل في عام ١٩٥١ جمعت لاسرائيل من الاموال ما مجموعه ١٨٩٠ مليون دولار ، اما النداء اليهودي الموحد فقد جمع منذ تأسيسه في عام ١٩٣٩ ما يزيد على الفي مليون دولار .

ان جمع الاموال والتبرعات ليست هي الوسيلة الوحيدة التي يساعد بها اليهود الامريكيون دولة اسرائيل ، وان كانت اكثرها وضوحا . وقد عرف عن اليهود الامريكيين منذ أمد بعيد شدة نشاطهم السياسي سواء من حيث دعمهم المالي للمرشحين او بمشاركتهم القوية في الانتخابات الاولية منها والعامة ... ويصوت اليهود وفقا لمقتضيات المصلحة اليهودية ، ويدعمون المرشحين الذين يعتقدون بأنهم سيتبنون القضايا اليهودية ويدافعون عنها . كما يبذلون جهدا كبيرا للتأثير على أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ويتمتعون بنفوذ قوي بين صفوفهم ، وغالبا ما يكونون على اتصال مباشر مع البيت الابيض ولهم كلمة مسموعة فيه ، وهذا هو ، بالتأكيد ، ما كان عليه الوضع في عهد الرئيس جونسون، وان كانت سطوتهم على البيت الابيض في عهد الرئيس نيكسون قد قلت عن ذلك بدرجة ملموسة .

وقد يكون هذا التأثير والنفوذ المباشر الذي يمارسه اليهود الامريكيون على اعضاء الهيئات والمؤسسات التشريعية والتنفيذية هو الوسيلة الوحيدة الفعالة المتوفرة لديهم للافادة منها واستغلالها لا سيما في الامور التي تهم اسرائيل وذلك لكونهم اقلية ضئيلة عدديا . فقد دلت دراسة اجراها « البرت هـ. كانترل » ، و « شارلز رول الابن » عنوانها « آمال الشعب الامريكي ومخاوفه » على أنه في حالة حدوث هجوم على اسرائيل تقوم به قوى يدعمها المعسكر الشيوعي فان ١١٪ فقط من الشعب الامريكي تؤيد زج القوات الامريكية في الدفاع عن اسرائيل . في حين ان نسبة هؤلاء في البرازيل هي ١٦٪ ، وفي اليابان ١٧٪ وفي المانيا الغربية ٢٨٪ .

وفي عهد الرئيس جونسون كان باب المكتب البيضاوي في البيت الابيض مفتوحا دائما للزعماء اليهود الامريكيين من امثال « آرثر كريم » ، و« آبي فينبرغ » ، وكلاهما استغلا هذه الحظوة ، في مناسبات عديدة ، لايضاح وجهة نظر اليهود الامريكيين للرئيس . ويبادر أبي فينبرغ ، وهو من أصحاب المصارف في نيويورك وكان على علاقة وطيدة كذلك مع كل من الرئيسين ترومان وكينيدي، فيقول : « ان هذه الصلات تخدم الطرفين ، فنحن بدورنا نساعد الرئيس في ايصال وجهة نظره الى الحكومة الاسرائيلية والى اليهود الامريكيين ، وان كان عرضنا المنمق لاراء الرئيس لا يحظي دائما بالترحاب » .

ان من العسير على المرء ، ان يقيم الدور الذي لعبه هؤلاء الوسطاء ومدى التأثير الذي كان لهم في طبيعة القرارات المتخذة . فمثلا ، ترى ما هو